

دور المنظمات الأهلية في تنمية القدرات الاقتصادية للمرأة في المشاركة المجتمعية بريف محافظة أسيوط

ظافر مصلح يحيى، محمد جمال الدين راشد ، مصطفى حمدي احمد ، عمرو بهاء الدين احمد
قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط

Received on: 29/2/2016

Accepted for publication on: 9/3/2016

المقدمة

في العصر الحالي تعمل المجتمعات كافة على إحداث تغييرات نوعية وكمية في حياة شعوبها، تتمثل في مظاهر التنمية المتنامية، والتي تتسابق تجاهها شعوب دول العالم كافة، باعتبار التنمية هي الهدف الأساسي، والذي يُعتبر الإنسان فيها محور عملية التنمية فهو صانعها وضيعتها. و تقوم هذه الشعوب وحكوماتها بتنفيذ العديد من التطورات في حياتها وذلك من أجل الوصول إلى مراتب اعلى في التنمية ، منها مسابرة التطور العلمي في مختلف جوانبه عبر خطط علمية مدروسة وفقاً ومتطلبات تلك المجتمعات. عبر تمكين تلك الشعوب من المهارات الأساسية في التخصصات المتنوعة، التي تخدم الجوانب الاقتصادية، الثقافية، والسياسية، من أجل تزويدهم بالقدرات التي تمكنهم من أداء أدوارهم المرسومة سيراً نحو أهداف التنمية المرسومة أمامها، وهي في ذلك ومن خلال المسئوليات لا تفرق بين الذكور والإناث وإنما القياس المعتمد هنا هو المهارة والأداء. (إنصاف قاسم، ٢٠٠٤)

وقد نشأت فكرة المنظمة غير الحكومية (الأهلية) للقيام ببعض الأعمال الاجتماعية الهادفة، ولتقديم خدمات اجتماعية مختلفة باختلاف الغرض الذي أنشئت من أجله تلك المنظمات، ويمكن وصف طبيعة عمل هذه المنظمات بأنها جسر، حيث إن تشكيل وإنشاء المنظمات غير الحكومية (الأهلية) تعتبر وسيط بين الدولة والفرد، وبالتالي فهي خدمة بين الإرادة الفردية والاجتماعية. (2000،Gruel)

ويرى قادة العالم والسياسيون أن عمل المنظمات غير الحكومية يتمثل في تقديم الخدمات، ذلك أن الدولة تفتقر إلى الموارد والوقت (Mundy & Murphy, 2001). ولذا أخذت الدولة في إنشاء العديد من المنظمات الأهلية عندما كانت الجهود الحكومية وحدها لا تكفي لإشباع حاجات السكان وتحقيق الأهداف المرسومة لذا ظهرت الحاجة إلى التعاون بين النشاط الأهلي والحكومي حيث إن للمؤسسات الاجتماعية الأهلية دوراً مهماً في إشباع العديد من الحاجات الإنسانية و باعتبارها أكثر إحساساً باحتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية إذا تعتمد على توفير مجموعة من الأنشطة والخدمات والبرامج من أجل النهوض بمجتمعهم وحل مشكلاتهم ومساعدتهم على أحداث نوع من التغيير. (وفاء أبوبكر، ٢٠١٤)

المشكلة

هذه الدراسة محاولة علمية للمشاركة في تناول قضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية والتعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية وتعيق مشاركتها المجتمعية وخاصة فيما يتعلق بالقدرات التي تمتلكها المرأة الريفية ودور المنظمات الأهلية في تمهيتها. و هل المنظمات الأهلية تقوم بدور في مساعدة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة وذلك في مواجهة الكثير من المعوقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وذلك عن طريق برامج ومشروعات تدريبية بما يكفل دعم وتمكين المرأة في الريف وزيادة قدراتها ومهاراتها من المشاركة السياسية والاقتصادية والتوسع في العمل الجماعي.

الأهداف

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية في تنمية القدرات الاقتصادية للمرأة الريفية في ريف محافظة أسيوط من خلال معرفة دور المنظمات الأهلية في الأنشطة الآتية:

- تدريب المرأة الريفية على بعض الحرف
- تشغيل الفتيات الريفيات
- تعريف المرأة الريفية على المشروعات المدرة للدخل
- توعية المرأة الريفية بأهمية عمل دراسة جدوى للمشروعات
- تدريب المرأة على تنفيذ وإدارة المشروعات الصغيرة
- تقديم قروض للمرأة الريفية
- تدريب المرأة على أساليب وطرق التسويق
- إقامة معارض لتسويق منتجات المرأة الريفية
- تقديم المساعدات المالية والفنية لتطوير مشروعات المرأة الريفية
- تعريف المرأة الريفية بأساليب التدبير المنزلي
- توعية المرأة بأهمية محاربة التجار الفاسدين
- توعية المرأة إلى كيفية استخدام السلع البديلة
- التوعية بأهمية التأكد من صلاحية المنتج

الاستعراض المرجعي

هناك العديد من الدراسات التي أجريت على المنظمات الأهلية ودورها في تنمية المجتمع والتي أكدت على الدور الذي تقوم به هذه المنظمات في تنمية القدرات وخاصة قدرات المرأة الريفية، في مجالات عديدة منها دعم المرأة في المشروعات الصغيرة وغيرها كما تلعب المنظمات الأهلية الدور الكبير في تحقيق السياسات الإنمائية على أرض الواقع كونها الأقرب من أفراد المجتمعات وخاصة الريفية والأكثر ملامسة لواقعهم واحتياجاتهم وترجمتها إلى مشاريع وأنشطة تؤدي إلى تحقيق التنمية للمجتمعات الريفية وإشباع حاجات ورغبات أفراد المجتمع إلى أقصى قدر ممكن ، وتنمي المرأة الريفية قدراتها وذلك من خلال مشاركتها في هذه المنظمات، ولا يمكن للجمعيات الأهلية القيام بدورها الجيد إذا لم يكن هناك مبادرة من قبل المرأة الريفية وكذلك المجتمع .

وفي دراسة (سارة المرغنى : ٢٠١٠) تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الدور الفعلي للقيادة النسائية في تنمية مجتمعتها ومدى تعارض هذا الدور مع الدور المعياري الذي حددته ثقافة المجتمع ، وذلك بالإضافة إلى إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه المرأة في التنمية ، هذا وتدور مشكلة الدراسة حول التعرف على ماهية دور المرأة الذي تلعبه في تنمية المجتمع ومدى تأثير هذا الدور في حياة المرأة المصرية ، ومحاولة الكشف عن المعوقات المجتمعية والذاتية للمرأة في القيام بدورها في تنمية المجتمع ، ويدور الهدف الرئيسي للدراسة حول التعرف على الدور الذي تقوم به المرأة من أجل تنمية المجتمع ، وتتبنى الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية هي (الدور - تنمية المجتمع - تنمية الموارد البشرية - القيادة - النوع - الجمعيات الأهلية) وتعتمد الدراسة على نظرية الدور والنظرية النسوية كإطارين نظريين للبحث ، أما عن منهج الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي كمنهجين أساسيين في علم الاجتماع، واستخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة كأداة لجمع المادة العلمية ، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من القيادات النسائية ببعض الجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج في ضوء أهدافها وتساؤلاتها من أهمها التالي :

١- تسعى الجمعيات الأهلية للنهوض بالمرأة وتمكينها من خلال الاهتمام بقضايا المرأة ومحو أميتها وإيجاد فرص عمل لها وإقامة العديد من الدورات التدريبية والتثقيفية لها من أجل رفع مستواها التعليمي والاجتماعي والصحي. ٢- تتمثل غالبية الصعوبات التي تواجه المرأة في صعوبة التعامل مع الجهات الإدارية، ضيق الوقت، بالإضافة إلى بعض الأفكار التي تنظر للمرأة على أن مكانها الطبيعي هو المنزل. ٣- ترى المبحوثات أنه لا بد من تطوير أنشطة الجمعيات وتغيير مجالاتها وإضافة مجالات جديدة لها، كما ترى ضرورة التعاون بين الجمعيات المختلفة.

في دراسة (هالة السيد وعمار، ٢٠٠٨) بعنوان: دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفقيرة للتعامل مع آليات سوق العمل. هدفت الدراسة إلى تحديد دور المنظمات غير الحكومية في تزويد المرأة الفقيرة بالمعارف والمهارات والاتجاهات للتعامل مع آليات سوق العمل والكشف عن المعوقات التي تواجه المرأة الفقيرة من الاستفادة من برامج وخدمات هذه المنظمات، وكانت أداة الدراسة استمارة استبيان بالمقابلة للمرأة الفقيرة. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) مستفيدة ومقابلة مع أعضاء مجلس إدارة الجمعية والأخصائيين والفنيين بالجمعية الخيرية لأهالي الظاهرية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه ما زالت قدرات الجمعيات الأهلية غير قادرة على زيادة معارف ومعلومات المرأة الفقيرة للتعامل مع سوق العمل، وأن المرأة الفقيرة تواجه معوقات متعددة للتعامل مع آليات سوق العمل مما يقلل من الاستفادة من برامج وخدمات الجمعية.

وفي دراسة (محمد جمعة : ٢٠١٤) جاءت هذه الدراسة لتستهدف الخدمات التي تُقدمها تلك الجمعيات الأهلية ودورها في تحقيق التمكين لدى الفقراء بالمجتمعات الريفية، باعتبارها إحدى المجتمعات الضعيفة غير القادرة والمهمشة" بعنوان "خدمات الجمعيات الأهلية وتمكين الفقراء بالمجتمعات الريفية".

طريقة إجراء البحث المجال الجغرافي

لتحقيق الأهداف التي ترمي الدراسة إليها تم اختيار محافظة أسيوط لتكون مكان للدراسة، وحيث أن الدراسة تركز على المنظمات الأهلية التي تهتم بالمرأة وأكثر هذه المنظمات الجمعيات الأهلية.

قام الباحث بحصر المركز واختيار خمسة مراكز بطريقة عشوائية موزعة على المحافظة كالآتي:

م	المركز	القرية	الجمعية
١	اسيوط	البوره	جمعية تنمية المجتمع البوره
٢	منفلوط	نزة قرار	جمعية تنمية المجتمع نزة قرار
٣	الفتح	بني مر	جمعية تنمية المجتمع بني مر
٤	صدفا	الدوير	جمعية تنمية المجتمع الدوير
٥	ابوتيج	الزرابي	جمعية تنمية المجتمع الزرابي

تم التركيز على الجمعيات الأهلية التي تهتم بالمرأة وقع الاختيار على خمس جمعيات أهلية موزعة على الخمس قرى في الخمسة مراكز من مراكز المحافظة.

المجال البشري

العينة مقصودة حيث تم تحديد العينة من المترددات و اللاتي لهن نشاط في الجمعيات من قبل المسؤولين في الجمعيات الأهلية (المنظمات) حيث أصبح حجم العينة ٢٩٨ مستفيدة موزعة على الجمعيات الخمس.

طريقة جمع البيانات

تم تصميم استمارة استبيان تتضمن مجموعة من الأسئلة عن البيانات الشخصية ، و أسئلة خاصة بالجمعيات الأهلية ودورها في تنمية القدرات ، وما هي الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات لتنمية قدرات المرأة الريفية ودرجة الرضاء عن هذه الأنشطة في مختلف المجالات ، تم عرضها على المختصين في تنمية المرأة وفي الجمعيات الأهلية في مكتب الشؤون الاجتماعية وقد لاقت قبول الجميع .

توجيه الأسئلة الموجودة بالاستمارة على المستفيدات (أفراد العينة) بطريقة المقابلة الشخصية ، وتمت المراجعة الميدانية للاستمارات أول بأول من قبل الباحث ، وكذلك المراجعة المكتبية ، وعمل نظام الترميز المناسب ، وتفرغها في كشوفات التفرغ في برنامج SPSS .
تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للحصول على النسب المئوية والتكرارات .

مناقشة النتائج

فيما يتعلق بدور المنظمات (الجمعيات) الأهلية في تنمية القدرات الاقتصادية للمرأة الريفية تبين الآتي:

بالنسبة لتدريب المرأة على بعض الحرف : يوضح الجدول التالي أن أكثر من نصف عدد المبحوثات أجاب بنعم (٥١,٤%) ، وان أكثر من ربع عدد المبحوثات اجاب بلا (٢٥,٨%) ، بينما أجاب مايقرب من خمس عدد المبحوثات إلى حد ما (٢٢,٨%) .

وبالنسبة لتشغيل الفتيات في أعمال : يوضح الجدول التالي أن حوالي من ثلاثة أرباع عدد المبحوثات أجاب نعم (٧٣,٢%) ، وان اقل من خمس عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (١٧,١%) ، بينما أجاب (٩,٧%) من عدد المبحوثات بلا.

وبالنسبة لمساعدة على معرفة المشروعات المدرة للدخل : يوضح الجدول التالي أن ما يقرب من نصف عدد المبحوثات أجاب نعم (٤٧,٠%) ، وان اقل من خمسي عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٣٨,٦%) ، بينما أجاب (١٤,٤%) من عدد المبحوثات بلا .

وبالنسبة لتوعية المرأة بعمل دراسة بأهمية عمل دراسة جدوى : يوضح الجدول التالي أن أكثر من خمسي عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٤٣,٠%) ، وان أكثر من ثلث عدد المبحوثات أجاب نعم (٣٦,٢%) ، بينما أجاب خمس عدد المبحوثات بلا (٢٠,٨%) .

وبالنسبة لتدريب على تنفيذ وإدارة المشروعات الصغيرة : يوضح الجدول التالي أن أكثر من نصف عدد المبحوثات أجاب نعم (٥١,٧%) ، وان اقل من ثلث عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٣١,٥%) ، بينما أجاب (١٦,٨%) من عدد المبحوثات بلا .

وبالنسبة لتقديم القروض للمرأة : يوضح الجدول التالي أن أكثر من نصف عدد المبحوثات أجاب نعم (٥٦,٤%) ، وان اقل من ربع عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٢٤,٥%) ، بينما أجاب حوالي خمس عدد المبحوثات بلا (١٩,١%) .

وبالنسبة لتدريب المرأة على أساليب وطرق التسويق : يوضح الجدول التالي أن أكثر من خمسي عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٤٣,٦%) ، وان اقل من ثلث عدد المبحوثات أجاب نعم (٣٢,٦%) ، بينما حوالي الربع أجاب بلا (٢٣,٨%) .

وبالنسبة لإقامة المعارض لتسويق منتجات المرأة : يوضح الجدول التالي أن أكثر من ثلث عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٣٣,٦%) ، بينما تساوى نعم و لا في عدد إجابات المبحوثات (٣٣,٢%) .

وبالنسبة لتقديم المساعدات المالية والفنية لتطوير مشروعات المرأة : يوضح الجدول أن حوالي خمسي عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٣٨,٩%) ، وان أكثر من ثلث عدد المبحوثات أجاب نعم (٣٦,٦%) ، بينما ربع عدد المبحوثات تقريبا أجاب بلا (٢٤,٥%) .

وبالنسبة لتعريف المرأة على أساليب التدبير المنزلي : يوضح الجدول أن أكثر من خمسي عدد المبحوثات أجاب إلى حد ما (٤٥,٣%) ، وان خمسي عدد المبحوثات أجاب نعم (٤٠,٣%) ، بينما (١٤,٤%) من عدد المبحوثات أجاب بلا .

وبالنسبة لتوعية بأهمية محاربة التجار الفاسدين : يوضح الجدول التالي أن أكثر من خمسي عدد المبحوثات أجاب الى حد ما (٤٤,٦%) ، وان حوالي ثلث عدد المبحوثات أجاب بلا (٣٠,٩%) ، بينما ربع عدد المبحوثات تقريبا أجاب نعم (٢٤,٥%) .

وبالنسبة لتوعية المرأة إلى كيفية استخدام السلع البديلة : يوضح الجدول التالي أن حوالي نصف عدد المبحوثات تقريبا أجاب إلى حد ما (٤٩,٣%) ، وان أكثر من ربع عدد المبحوثات أجاب بلا (٢٧,٥%) ، بينما أجاب اقل من ربع عدد المبحوثات نعم (٢٣,٢%) .

وبالنسبة لتوعية بأهمية التأكد من صلاحية المنتج : يوضح الجدول التالي أن أكثر من خمسي عدد المبحوثات أجاب نعم (٤٢,٦%) ، وان خمسي عدد المبحوثات تقريبا أجاب إلى حد ما (٣٩,٩%) ، بينما أجاب (١٧,٥%) من عدد المبحوثات بلا .

جدول يبين دور الجمعيات في تنمية قدرات المرأة الريفية الاقتصادية

م	نوع القدرات	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثات	٢٩٨	١٠٠
١	تدريب المرأة على بعض الحرف	نعم	١٥٣
		إلى حد ما	٦٨
		لا	٧٧
٢	تشغيل الفتيات في أعمال	نعم	٢١٨
		إلى حد ما	٥١
		لا	٢٩
٣	المساعدة على معرفة المشروعات المدرة للدخل	نعم	١٤٠
		إلى حد ما	١١٥
		لا	٤٣
٤	توعية المرأة بأهمية عمل دراسة جدوى	نعم	١٠٨
		إلى حد ما	١٢٨
		لا	٦٢
٥	التدريب على تنفيذ وإدارة المشروعات الصغيرة	نعم	١٥٤
		إلى حد ما	٩٤
		لا	٥٠
٦	تقديم القروض للمرأة	نعم	١٦٨
		إلى حد ما	٧٣
		لا	٥٧
٧	تدريب المرأة على أساليب وطرق التسويق	نعم	٩٧
		إلى حد ما	١٣٠
		لا	٧١
٨	إقامة المعارض لتسويق منتجات المرأة	نعم	٩٩
		إلى حد ما	١٠٠
		لا	٩٩
٩	تقديم المساعدات المالية والفنية لتطوير مشروعات المرأة	نعم	١٠٩
		إلى حد ما	١١٦
		لا	٧٣

٤٠,٣	١٢٠	تعريف المرأة على أساليب التدبير المنزلي	١٠
٤٥,٣	١٣٥	نعم	
١٤,٤	٤٣	إلى حد ما	
		لا	
٢٤,٥	٧٣	التوعية بأهمية محاربة التجار الفاسدين	١١
٤٤,٦	١٣٣	نعم	
٣٠,٩	٩٢	إلى حد ما	
		لا	
٢٣,٢	٦٩	توعية المرأة إلى كيفية استخدام السلع البديلة	١٢
٤٩,٣	١٤٧	نعم	
٢٧,٥	٨٢	إلى حد ما	
		لا	
٤٢,٦	١٢٧	التوعية بأهمية التأكد من صلاحية المنتج	١٣
٣٩,٩	١١٩	نعم	
١٧,٥	٥٢	إلى حد ما	
		لا	

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان

النتائج والتوصيات

الخلاصة: من خلال مما سبق يتضح الآتي :

- هناك دور للمنظمات الأهلية في تنمية قدرات المرأة وهذا الدور يختلف من نشاط إلى آخر .
- نلاحظ أن هناك دوراً جيداً للمنظمات الأهلية في نشاط تشغيل الفتيات وتقديم القروض للمرأة لإقامة مشروعات صغيرة والتدريب على تنفيذ وإدارة المشروعات الصغيرة والتدريب على بعض الحرف ، وهناك ضعف لدور المنظمات في بعض الجوانب مثل تدريب المرأة على أساليب وطرق التسويق وتقديم المساعدات الفنية والمالية لتطوير مشروعات المرأة وإقامة المعارض لمنتجات المرأة و التدريب على أساليب التسويق ومساعدة المرأة على معرفة المشروعات المدرة للدخل .

التوصيات

- زيادة عدد المشروعات والأنشطة التي تقدمها المنظمات الأهلية لتنمية قدرات المرأة الريفية الاقتصادية.
- التخطيط الجيد للمشروعات والأنشطة بحيث تتلاءم وحجم الإمكانيات المادية والبشرية
- التركيز على الحاجات الأساسية والضرورية بالنسبة للمرأة الريفية أثناء التخطيط للمشروعات والأنشطة .
- زيادة ثقة المرأة بنفسها وبدورها و زيادة وعي المرأة بأهمية مشاركتها في تنمية المجتمع ومشاركتها في مجالس المنظمات الأهلية.
- زيادة وعي المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في تنمية المجتمع .
- زيادة وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي والمساهمة في دعم المنظمات الأهلية.
- توفير التمويل الكافي من الجانب الحكومي والمجتمعي للمنظمات الأهلية.

المراجع العربية

- قاسم ، إنصاف عبده (٢٠٠٤) ، المرأة والتنمية في اليمن ، المركز الوطني للمعلومات .
المرغنى ، سارة رمضان محمد (٢٠١٠) ، دور القيادات النسائية في تنمية المجتمع دراسة ميدانية على بعض الجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

أوبكر، وفاء خليل (٢٠١٤) ، دور الجمعيات الأهلية في بناء قدرات المرأة الريفية ، رسالة ماجستير، قسم التنمية والتخطيط ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم .
السيد، هالة و عمارة ، طارق (٢٠٠٨) ، دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة الفقيرة للتعامل مع آليات سوق العمل، دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٤، الجزء ٣
محمد جمعه على جمعه (٢٠١٤) خدمات الجمعيات الأهلية وتمكين الفقراء بالمجتمعات الريفية، دراسة وصفية أجريت علي عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة أسيوط، أطروحة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط .

المراجع الأجنبية

- Gruel, J.(2000). Romancing Civil Society: European NGOs in Latin America. Journal of Interamerican Studies and World Affairs, 42(2), 87-107 .
Mundy, K., & L. Murphy. (2001). Transnational Advocacy, Global Civil Society. Emerging Evidence from the field of education. Comparative Education Review, 45(1), 85-126.

The Role of NGOs in the Economic Empowerment of Women in the Development of Community Participation in Rural Assiut Governorate

D. M. Yahya; M. J. A. M. Rashid; M. H. A. I. Ghanem and A. B. A. El-Sherbasi

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension, Fac. of Agriculture, Assiut University

Abstract

The current research deals with the importance of the role played by women in society in general and the rural community in particular. It shows that the role of rural women must be strengthened by providing them with capabilities that enable them to participate in their community development through community-Non-governmental organizations, being closest to the members of the community and knowing their needs and problems.

Therefore, it was necessary to recognize the role played by Non-governmental organizations in women's economic capacity development in the countryside of Assiut Governorate. From the main objective some sub-goals emerge to figure out the role of NGOs in training of rural women on some crafts, employing girls, edifying women and helping them in establishing small businesses, and marketing their products through exhibitions.

Keywords: *Role, Non-governmental organizations, Capacity Development, Community, Participation.*